

علمية وعملية

حينما يزور الإنسان بعض المرافق العلمية في الغرب كالمكتبات والجامعات وغيرها يحس بقيمة العلم وتقديره، والاستفادة منه عند هؤلاء الغربيين في مجال حياتهم الدنيا، يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا ويحس أنهم جادون في هذا المجال، وأن كافة الاحتياجات لهذه المرافق ميسرة ومخدومة، سواء في التنافس بينهما واعتمادها على هذا المبدأ وحريتها في استقطاب الخبرات، أو في الاستفادة مما تقدمه من أبحاث مثمرة مدفوعة الثمن من قبل الأجهزة الحكومية أو الخاصة والتي تدفع المبالغ الطائلة لدعم المشاريع العلمية والبحثية وهذا - مع الأسف الشديد - يكاد يكون معدوماً في العالم العربي والإسلامي، فالمؤسسات

العلمية أما أن تكون مدعومة حكومياً وثمرتها إنتاجها من الأبحاث والدراسات محلها الأرفف والمخازن، ولا تدخل حيز التطبيق إن وجدت، أو ميتة لا تسري فيها عروق الحياة التي تُسير الأبحاث دائماً، وحرّيّ بالعالم العربي والإسلامي أن يستفيد من تجربة الغرب في هذا المجال وأن يكون للأعمال العلمية فيها العملية والتنفيذ كما حرّيّ به أن يوليها العناية ويوجد النظام الصحيح لتقوم بتسيير نفسها بنفسها ولتخدم مجتمعاتها كما يجري في الغرب.